

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٣

## القوات الأمريكية تستولى على قاعدة «الرشيد» الجوية وتتوغل في بغداد من الشمال والجنوب الجيش الأمريكي يعلن الاستيلاء على جسر «الجمهورية» الاستراتيجي.. «والأباتشي» تشارك للمرة الأولى في معارك وسط بغداد هجوم عراقي مضاد لاستعادة المناطق الواقعة عند الضفة الغربية لنهر دجلة



جنديان من المارينز أسفل شعار لقاعدة الرشيد الجوية التي استولوا عليها أمس

أعلن المتحدث العسكري الأمريكي أن قوات الاحتلال الأمريكية دخلت العاصمة العراقية من الشمال ومن الجنوب وسيطرت على مطار الرشيد العسكري على مشارف الجنوبية الشرقية للمدينة بينما واصلت الدبابات والمدفعات الأمريكية توغّلها في وسط بغداد بإسناد جوي من جانب الطائرات المقاتلة وطائرات «الأباتشي» التي حلقت فوق قلب العاصمة العراقية أمس للمرة الأولى، في الوقت الذي دارت فيه معارك عنيفة بين القوات الأمريكية والعراقية حول مجمع القصر الجمهوري في بغداد واستولت قوات الاحتلال على جسر «الجمهورية» الاستراتيجي على نهر دجلة الذي شهد ضفته الغربية حيث توجد مقر وزارة قتالا عنيفاً.

وأعلن الجنرال فست بروكس المتحدث باسم القيادة العسكرية الأمريكية في قاعدة السيلية بقطر أن القوات الأمريكية توغّلت في بغداد من محورين بالشمال والجنوب وسيطرت على مطار الرشيد العسكري الواقع جنوب شرق بغداد بعد أن انسحبت منه القوات العراقية. وأضاف بروكس أن القوات الخاصة الأمريكية في شمال العراق تمنع القوات العراقية من التحرك صوب بغداد أو تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي. الاستيلاء على مطار الرشيد العسكري

وكان مطار الرشيد الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات من وسط بغداد قد تعرض لضف جوي عنيف نفذته المقاتلات الأمريكية وطائرات «الأباتشي» الهجومية قبل أن يستولى عليه مشاة البصرية الأمريكية في وقت لاحق بدون مقاومة تذكر على حد قولهم.

وذكر مراسلو وكالات الأنباء أن مقاتلات أمريكية وطائرات هليكوبتر هجوميتين «أباتشي» قصفت أمس مجمعا يستخدمه الحرس الجمهوري العراقي في الجزء الجنوبي الشرقي من وسط بغداد في أول ظهور للأباتشي في قلب العاصمة العراقية. وتعرضت الطائرات المهاجمة لثيران المضادات الأرضية العراقية.

كما شاركت طائرات «ايه - ١٠» الأمريكية التي توصف بأنها «قاتلة الدبابات» في قصف مجمع القصر الجمهوري في بغداد - الذي يشهد قتالا ضاريا - بتطبيقها مرتين فوق الموقع على علو منخفض جدا حيث استخدمت قذائف مضللة قبل أن تعود الى مهاجمة القصر مرة ثانية.

والقوات العراقية من جهة أخرى بدأت تتسع تدريجيا وتمتد بمحاذاة نهر دجلة باتجاه وزارة التخطيط.

وذكر مراسلون أنه سمع دوي انفجارين في منطقة القصر الجمهوري صباح أمس بعد مرور عدد من الطائرات الأمريكية التي كانت تحلق على علو منخفض فوق وسط بغداد.

وسجل وقوع معارك برية قرب وزارة التخطيط التي تقع عند ساحة تؤدي إلى الحى الذي يضم مقر الوزارات الحكومية خصوصا وزارتي الإعلام والخارجية.

وتزامن ذلك مع تقدم للدبابات الأمريكية صوب وزارة الإعلام العراقية بعد أن صعّدت الطائرات الأمريكية قصفها الشرس للمنطقة.

وذكر شهود عيان أن انفجارين كبيرين هزا منطقة قرب وزارة الإعلام حيث شوهدت مقاتلات أمريكية تطلق فوقها على ارتفاع منخفض جدا.

«السيطرة على جسر الجمهورية» في الوقت نفسه تمكنت قوات الاحتلال الأمريكية من السيطرة على جسر الجمهورية الواقع على نهر دجلة بوسط

### متابعة :

واشنطن: هدى توفيق

خالد داود

نيويورك: علاء رياض

لندن: عاصم القرش

محمد العزبي - عامر سلطان

انقرة: عبد الحليم عزالي

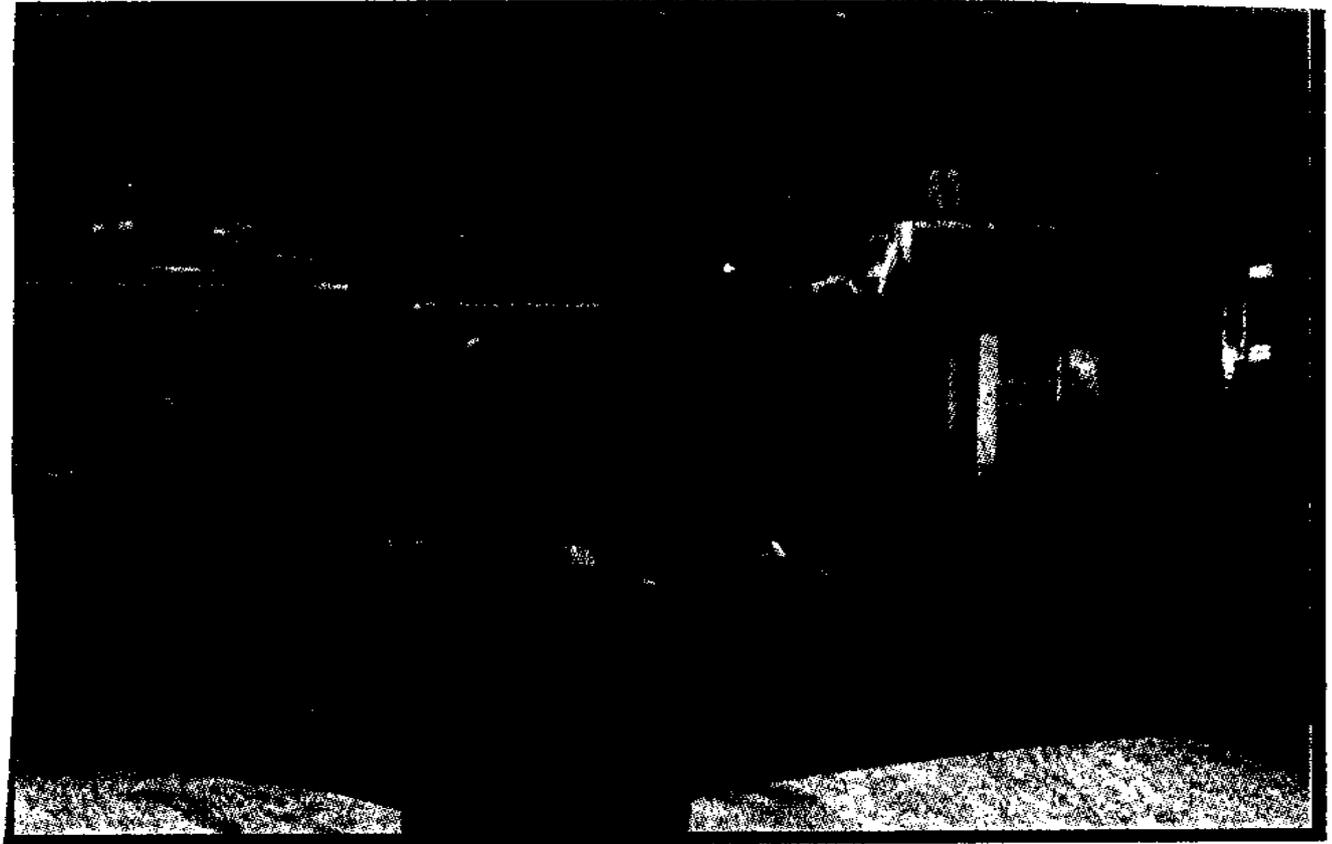
بغداد: محمد الأنور

### قصف منطقة الوزارات

كما قصفت طائرات «ايه - ١٠» منطقة وزارة التخطيط في ثلاث طلعات قامت بها فوق الموقع على علو منخفض جدا.

وتعرض مجمع القصر الجمهوري ووزارة التخطيط المجاورة لموجتين من غارات الطائرات الأمريكية.

ويبدو أن المعارك التي كانت محصورة أولا داخل المجمع الرئاسي وتدور برا بين الدبابات والمدفعية الأمريكية من جهة



دبابتان «ابرامز» أمريكيتان تتمركزان فوق جسر الجمهورية على نهر دجلة

الأمريكي في أجزاء عدة من العاصمة العراقية.

#### فرار سكان بغداد نحو الشرق

ومع اشتداد حدة المعارك داخل بغداد فرت مئات الأسر العراقية التي تسكن العاصمة على متن سيارات متوجهين إلى شرق البلاد.

وشوهدت سيارات وشاحنات وحافلات صغيرة متوجهة إلى حي الشعب شمال العاصمة العراقية للوصول إلى الطريق السريع المؤدي إلى مدينة نيالى على بعد مائة كيلو متر من بغداد (شرق العراق) وامتلأت المركبات بأواني الطبخ والأغذية وأحدثت ازحاماً خانقاً على الطرقات في حين سعت عناصر الشرطة إلى تنظيم حركة السير.

#### «اقساع عمليات الهروب داخل الجيش العراقي»

وذكرت مصادر عراقية أن الجيش العراقي بدأ يشهد خلال الأيام الماضية عمليات هروب واسعة من جانب قياداته ومجنديه على السواء، ولوحظ قيام الموظفين العراقيين بتغيير الزي العسكري الذي كانوا يرتدونه خلال الفترة الماضية وارتداء الزي المدني.

مضاداً لاستعادة المناطق الواقعة عند الضفة الغربية لنهر دجلة التي يسيطر عليها الغزاة. وذكر قائد أمريكي في الفرقة الثالثة الأمريكية مشاة أن نحو ٥٠٠ مقاتل عراقي نقلتهم حافلات وشاحنات اشتبكوا بينادقهم الهجومية والقذائف الصاروخية مع الدبابات الأمريكية المتمركزة قرب جسر الجمهورية بمشاركة طائرات «إيه - ١٠».

وذكر القائد العسكري الأمريكي أن نحو ٥٠ مسلحاً عراقياً على الأقل قتلوا خلال الهجوم في حين أصيب جنديان أمريكيان. وفي تلك الأثناء أعلنت القيادة المركزية الأمريكية في قطر أن الجيش الأمريكي يعزز قواته داخل بغداد وأنه لا يواجه مقاومة عراقية منظمة لتشتيت الوجود العسكري

بغداد وهو أحد الجسور الرئيسية الخمسة التي تربط شطري العاصمة «الكرخ والرصافة».

وبعد خمس ساعات من القتال العنيف داخل مجمع القصر الجمهوري شوهدت دبابتان أمريكيتان من طراز «ابرامز» تتحركان على جسر الجمهورية انطلاقاً من المدخل الشمالي للمجمع الرئاسي، قبل أن تطلقا قذائفهما تجاه أهداف عراقية عند الضفة الشرقية لنهر دجلة وتدخلت الطائرات الأمريكية في المعركة التي تعد أول اشتباك بين الجانبين شرقي بغداد.

#### «هجوم عراقي مضاد»

وقد شنت المقاومة العراقية هجوماً